THAQĀFIYYĀT: Jurnal Bahasa, Peradaban, dan Informasi Islam
ISSN (Print): 1411-5727, ISSN (Online): 2550-0937
http://ejournal.uin-suka.ac.id/adab/thaqafiyyat/index

Vol 24, No. 2 (2025)

Research Article

خامس الخلفاء الراشدين: بين المشهور والحقيقة المنسية

Sultan
Universitas Islam Internasional Indonesia
E-mail: Sultan.fis@uiii.ac.id

Submitted: Sept 9, 2025; Reviewed: Sept 19, 2025; Accepted: Sept 22, 2025

الملخص: تبحث هذه الدراسة في مسألة تلقيب عمر بن عبد العزيز بـ *خامس الخلفاء الراشدين*، وتناقش مدى مشروعية هذا اللقب من منظور تاريخي نقدي، مع التركيز على إغفاله لخلافة الحسن بن علي بن أبي طالب. وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن إطلاق هذا اللقب على عمر بن عبد العزيز يفتقر إلى الدقة التاريخية، لأنه يتجاوز واقعة تاريخية ثابتة، وهي مبايعة الحسن بن علي بالخلافة بعد استشهاد والده، وتوليه الحكم فعليا ولو لفترة وجيزة. وتعتمد الدراسة المنهج التاريخي التحليلي، من خلال التتبع في الكتب التاريخية المعتمدة، مع توظيف المقارنة بين سياق الخلافة الراشدة والسياق السياسي للدولة الأموية، للكشف عن الخلل المنهجي في تعميم هذا اللقب. وتبين الدراسة أن الخلافة الراشدة قامت على أسس الشورى والعدل والمساواة، وأن الخلفاء الراشدين المتعارف عليهم أربعة: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، غير أن هذا الحصر لا يستقيم تاريخيا في ظل ثبوت خلافة الحسن بن علي بالبيعة الشرعية. وبناء عليه، ترى الدراسة أن تلقيب عمر بن عبد العزيز بخامس الخلفاء الراشدين، رغم عدله وإصلاحاته، يؤدي إلى تهميش الدور التاريخي للحسن بن علي، ويضفي توصيفا تقويميا أخلاقيا في موضع توصيف تاريخي. وتخلص الدراسة إلى ضرورة التمييز بين الخلافة الراشدة بوصفها مرحلة تاريخية محددة، وبين التقدير الأخلاقي لسيرة بعض الخلفاء، مع تأكيد أحقية الحسن بن علي بلقب خامس الخلفاء الراشدين دون غيره.

الكلمات المفتاحية: التاريخ الإسلامي – الخلافة الراشدة – خامس الخلفاء – الحسن بن علي – عمر بن عبد العزيز.

Abstrak: Studi ini membahas persoalan penyematan gelar Khalifah Rasyid Kelima kepada Umar bin Abdul Aziz serta mendiskusikan sejauh mana legitimasi gelar tersebut dari perspektif sejarah kritis dengan penekanan pada pengabaiannya terhadap kekhalifahan Hasan bin Ali bin Abi Thalib radhiyallahu anhu. Penelitian ini berangkat dari hipotesis bahwa pemberian gelar tersebut kepada Umar bin Abdul Aziz tidak memiliki ketepatan historis karena mengabaikan fakta sejarah yang telah mapan yaitu baiat terhadap Hasan bin Ali sebagai khalifah setelah wafatnya ayah beliau serta pelaksanaan kekuasaannya secara nyata meskipun dalam kurun waktu yang singkat. Penelitian ini menggunakan metode sejarah analitis dengan menelusuri sumber sumber sejarah otoritatif serta menerapkan pendekatan komparatif antara konteks kekhalifahan Rasyidah dan konteks politik Dinasti Umayyah guna mengungkap kekeliruan metodologis dalam generalisasi penggunaan gelar tersebut. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kekhalifahan Rasyidah berdiri di atas prinsip syura keadilan dan persamaan dan secara umum dikenal terdiri dari empat khalifah yaitu Abu Bakar ash Shiddiq Umar bin al Khattab Utsman bin Affan dan Ali bin Abi Thalib radhiyallahu anhum. Namun pembatasan ini tidak sepenuhnya konsisten secara historis mengingat adanya bukti kuat mengenai kekhalifahan Hasan bin Ali yang ditegakkan melalui baiat yang sah. Berdasarkan hal tersebut studi ini berpendapat bahwa penyebutan Umar bin Abdul Aziz sebagai Khalifah Rasyid Kelima meskipun diakui keadilan dan reformasi yang dilakukannya berimplikasi pada pengaburan peran historis Hasan bin Ali serta mencampuradukkan penilaian moral dengan klasifikasi historis. Penelitian ini menyimpulkan perlunya pembedaan yang tegas antara kekhalifahan Rasyidah sebagai fase sejarah tertentu dan apresiasi etis terhadap figur figur khalifah tertentu dengan menegaskan bahwa Hasan bin Ali lebih layak menyandang gelar Khalifah Rasyid Kelima dibandingkan tokoh lainnya.

Kata kunci: sejarah Islam, khilafah Rasyidah, Khalifah Rasyid Kelima, Hasan bin Ali, Umar bin Abdul Aziz.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد،

تميزت الخلافة الراشدة في تاريخ الأمة الإسلامية بكونها نموذجا فريدا في الحكم والقيادة، حيث جمعت بين العدل والرحمة، وبين السياسة المستنيرة بالشريعة والعمل من أجل مصلحة الأمة. وقد اتفق جمهور الأمة على حصر الخلفاء الراشدين في الأربعة الأوائل: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين. إلا أن الخلاف ظل قائمًا حول تحديد الخليفة الخامس، حيث اشتهر عند كثير من المؤرخين والمفكرين نسبة هذا اللقب إلى الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز، لما عُرف به من عدل وإصلاح. غير أن هذا الرأي لم يكن مطلقا، إذ نجد أن هناك من يُبرز أحقية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بلقب الخليفة الخامس، بناء على فترة خلافته القصيرة التي تجلت فيها معالم القيادة الراشدة من صلح ووحدة الأمة، وحفاظه على دماء المسلمين.

يهدف هذا البحث إلى دراسة هذا الموضوع من منظور تاريخي وتحليلي، بالرجوع إلى المصادر التاريخية الأصلية، وذلك من خلال تسليط الضوء على فترة خلافة الحسن بن علي، ومقارنتها بمعايير الخلافة الراشدة. كما يسعى البحث إلى إعادة النظر في المعايير التي يتم بها تصنيف الخلفاء الراشدين، ومدى انطباقها على

الحسن بن علي. ومن خلال هذه الدراسة، نأمل أن نصل إلى فهم أعمق للمنظور التاريخي والشرعي لهذا الموضوع، وأن نقدم قراءة موضوعية تعزز إدراكنا لتراثنا الإسلامي الغني بالقيم والمبادئ.

ويأتي اختيار هذا الموضوع في سياق الحاجة إلى إعادة النظر في بعض القضايا التاريخية التي شهدت جدلا واسعا بين العلماء والمفكرين، ومن أبرزها مسألة خامس الخلفاء الراشدين. بالإضافة إلى إبراز العدالة في الحكم على الشخصيات التاريخية، وتسليط الضوء على أحقية الحسن بن علي بهذا اللقب بناءً على مواقفه العظيمة التي تعكس روح القيادة الراشدة. وبالتالي، فإن اختيار هذا الموضوع يهدف إلى تسليط الضوء على النقاشات التاريخية المتعلقة بلقب خامس الخلفاء الراشدين، وبيان مكانة الحسن بن علي في هذا السياق التاريخي.

وأما الدراسات التاريخية التي تناولت خلافة الحسن بن علي توجد بشكل رئيسي في كتب التاريخ الإسلامي، مثل تاريخ الطبري أو تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر الطبري، والبداية والنهاية لابن كثير. ومع ذلك، الدراسات التاريخية المستقلة التي خصصت اهتمامًا منفردًا لخلافة الحسن كانت نادرة.

ومن أبرز هذه الدراسات:

كتاب خامس الخلفاء الراشدين الحسن بن علي شخصيته وعصره، للدكتور علي محمد الصلابي. وكتاب خلافة أمير المؤمنين الحسن بن علي دراسة تاريخية تحليلية، لعمرو علي بسيوني. وقد ركزت هذه الدراسات على عرض سيرة الحسن بن علي وأحداث خلافته بشكل تفصيلي. وهناك بحث كتب بعنوان خلافة الحسن بن علي – رضي الله عنه– بين أهل السنة النواصر، وأهل البدعة النواصب للباحث: فواز عاقب محمد الراجي، المنشور في المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات.

بالإضافة إلى ذلك، هناك دراسات تاريخية شيعية، ومنها كتاب حياة الإمام الحسن بن علي لباقر شريف القرشي، الذي قدم فيه نظرة شيعية مفصلة عن تاريخ الحسن بن علي في جزأين. ومن هذا المنظور أيضا هناك بحثين منشورين في مجلة الكلية الإسلامية الجامعة التابعة للجامعة الإسلامية في النجف الأشرف. أحدهما بعنوان الخليفة الراشدي الخامس الامام الحسن بن علي بن أبي طالب للباحث: منير جهاد محمد سبتي. وثانيهما بعنوان الإمام الحسن بن علي خامس الخلفاء الراشدين (من الخلافة إلى الشهادة) للدكتور أحمد علاوي البغدادي.

ومع ذلك، وبما أن البحث يركز على النقاش السني حول تسمية خامس الخلفاء الراشدين بعمر بن عبد العزيز، فإنه يكتفي بسرد التاريخ والروايات من منظور أهل السنة والجماعة.

بالإضافة إلى كتاب باللغة الاندونيسية بعنوان:

al-Hasan bin Ali: Pemersatu Dua Kubu yang Bertikai

(بالعربي: الحسن بن علي: موحِّد الفئتين المتنازعتين) الذي ألفه أبو جنة محمد فارد ضمن سلسلة كتبه عن الخلفاء الراشدين. تناول الكاتب في هذا الكتاب الحقيقة التاريخية المنسية، وأجاد في تحليل خلافة الحسن بن علي من منظور تاريخي، مع إبراز فكرة خماسية الخلفاء الراشدين. ويمكن اعتبار هذا الكتاب ملخصا مكثفا لما كتبه الدكتور علي الصلابي عن الحسن بن علي، كما أشرنا سابقا.

ولكن، ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة هو التركيز على تصحيح المفهوم الشائع بشأن الخليفة الراشد الخامس، الذي أطلق للخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز، ومع ذلك، فإن موضوع هذا البحث لا يهدف إلى مجرد السرد التاريخي أو استعراض الأحداث، يهدف البحث إلى الوقوف على المعايير التي دفعت العلماء إلى منح هذا اللقب لشخصيات معينة، مثل الحسن بن علي أو عمر بن عبد العزيز، ومناقشة مدى توافق ذلك مع الأحداث التاريخية.

النتائج والمناقشات

مفهوم الخلفاء الراشدين ومعايير تحديدهم

الخلفاء جمع خليفة وهو اسم أصله من مادة خَلَفَ. قال ابن فارس: "الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا أَنْ يَجِيءَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ يَقُومُ مَقَامَهُ، وَالثَّانِي خِلَافُ قُدَّامٍ، وَالثَّالِثُ التَّغَيُّرُ. فَالْأَوَّلُ الْخَلَفُ. وَالْخَلَفُ: مَا جَاءَ بَعْدُ. ... والْخِلِّيفَى: الْخِلَافَةُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ خِلَافَةً لِأَنَّ الثَّانِي يَجِيءُ بَعْدَ الْأَوَّلِ قَائِمًا مَقَامَهُ."[1] وذكر الخليل وابن منظور بأن الخليفة هو الذي يستخلف من قبله، ويقوم مقامه.[2]

أما الخليفة في الاصطلاح فنرجع إلى معنى الخلافة عند العلماء، فابن خلدون عرف الخلافة بأنها "حمل الكافّة على مقتضى النّظر الشّرعي في مصالحهم الأخرويّة والدّنيويّة الرّاجعة إليها إذ أحوال الدّنيا ترجع كلّها عند الشّارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشّرع في حراسة الدّين وسياسة الدّنيا به"[3]

---

1 ينظر: أحمد بن فارس القزويني، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (بيروت: دار الفكر، 1979) (210/2)

2 ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي (القاهرة: دار ومكتبة الهلال، ب.ت.) (267/4) وينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر، 1414هـ) (84/9)

3 ابن خلدون، *تاريخ ابن خلدون*، (بيروت: دار الفكر، 1981) (239/1)

وفي تعريف آخر، يستخدم بعض العلماء مصطلحاً مرادفاً للخلافة وهو "الإمامة". فقد عرّفها الماوردي بأنها: "موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا".[4] كما ذكر الآمدي بأن الإمامة "عبارة عن خلافة شخص من الأشخاص للرّسول – عليه السلام – في إقامة قوانين الشرع، وحفظ حوزة الملة، على وجه يجب اتباعه على كافة الأمة."[5]

وبناءً على التعريفات السابقة، الخليفة هو الشخص الذي يتولى بعد الرسول –صلى الله عليه وسلم– العناية بالمصالح العامة الدينية والدنيوية، وحراسة الدين، وإقامة الشريعة، وحفظ وحدة الأمة، بحيث يجب على الجميع طاعته والالتزام بتوجيهاته.

وقد ذكر بعض المستشرقين الغربيين تعريفات أخرى للخليفة. فذكروا بأن الخليفة هو ظل الله على الأرض، وهو رجل يتمتع بسلطة شبه إلهية وسلوكه بلا لوم. ومنهم قالوا بأنه المدير التنفيذي للأمة، أي المجتمع الإسلامي، وهو إنسان عادي ذو سلطات دنيوية. والخلافة فكرة القيادة التي تهدف إلى تحقيق النظام العادل للمجتمع الإسلامي وفقًا لإرادة الله.[6]

والخلفاء الراشدون أي الخليفة الموصوفة بالرشد، وَالرُّشْدُ وَالرَّشَدُ: خِلَافُ الْغَيِّ.[7] وصفة الرشد للخلفاء هو وصف من النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: « قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ، فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا انْقِيدَ انْقَادَ»[8] وهذا اللقب تزكية من النبي لهم، وقد زكاهم أيضا في قوله: «تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا...»[9] وهذه التزكيات تشير إلى أنهم هداة مهديون يسيرون على منهج النبوة.

---

4 أبو الحسن الماوردي، *الأحكام السلطانية*، تحقيق: أحمد جاد (القاهرة: دار الحديث، ب.ت.) 15

5 سيف الدين الآمدي، *أبكار الأفكار في أصول الدين*، تحقيق: أحمد محمد المهدي (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 2002) (121/5)

6 Hugh Kennedy, *Caliphate: The History of an Idea* (New York: Basic Books, 2016). 10

7 أحمد بن فارس القزويني، معجم *مقاييس اللغة* (398/2)

8 أخرجه أحمد في مسنده (367/28) 17142 قال الأرنؤوط: حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسن.

9 أخرجه أحمد في مسنده (355/30) 18406 قال الأرنؤوط: إسناده حسن.

والخلفاء الراشدون عند جمهور أهل السنة هم الأربعة الذين تولوا الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم، هم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب[10] وهذا هو المشهور عند عامة أهل السنة. وقد قرر هذا الرأي بعض العلماء، منهم الإمام أحمد بن حنبل،[11] واستندوا إلى ما روي عن سفينة أنه قال: قال رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الخِلافةُ في أُمَّتي ثَلاثُونَ سَنةً، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذلك». ثُمَّ قال لِي سَفِينةُ: أمْسِكْ خِلافةَ أبي بكْرٍ، ثم قال: وخِلافةَ عُمرَ وخِلافةَ عُثْمانَ، ثُمَّ قال: أمْسِكْ خِلافةَ عليٍّ. فَوجَدْناها ثَلاثِينَ سَنةً.[12] مما يشير بوضوح إلى أن هؤلاء الأربعة هم الذين تم اعتبارهم الخلفاء الراشدين في هذه الرواية.

ولو نظرنا في الأعمال التي ألفها العلماء حول تاريخ الخلفاء الراشدين أو فضائلهم، سواء من العلماء المتقدمين مثل الإمام السيوطي[13] وغيره، أو من المعاصرين مثل الدكتور محمد سهيل طقوش، الذي أشار في كتابه إلى أن استشهاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه يمثل نهاية عصر الخلافة الراشدة،[14] أو حتى المقررات الدراسية في المدارس الحديثة، نجد أن هذه الأعمال تركز بشكل خاص على الحديث عن الخلفاء الأربعة الأوائل فقط.

بل وحتى من المستشرقين الغربيين مثل هيو كينيدي[15] وغيره، قدّموا في كتاباتهم نظرة مشابهة، هذا التركيز في الكتب والأبحاث على هؤلاء الخلفاء الأربعة يعكس اتفاقًا كبيرًا بين العلماء والمؤرخين، سواء المسلمين منهم أو غير المسلمين، بأن الخلافة الراشدة اقتصرت عليهم، باعتبارهم الامتداد الطبيعي لنهج النبي في الحكم والإدارة.

مدة الخلافة الراشدة

الخليفة	بداية الحكم	نهاية الحكم	مدة الحكم
أبو بكر الصديق	بويع في يوم وفاة النبي في ربيع الأول سنة 11 هـ[16]	توفي 28 جمادى الآخرة 13 هـ[17]	سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام[18]
عمر بن الخطاب	بويع في يوم وفاة أبي بكر[19]	توفي 29 ذي الحجة 23 هـ[20]	عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام[21]

عثمان بن عفان	بويع في 3 محرم 24هـ[22]	توفي 18 ذي الحجة 35هـ[23]	اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشر يوما[24]
علي بن أبي طالب	بويع في 19 ذي الحجة 35 هـ[25]	توفي 19 رمضان 40هـ[26]	أربع سنين وتسعة أشهر
المجموع			**تسع وعشرون سنة وستة أشهر**

تقدم الذكر عن الرواية التي ذكرت مدة الخلافة بعد النبوة وهي ثلاثون سنة، وما ذكر سفينة في ذكر الخلفاء الأربعة، فنسعى في هذا البحث لسرد مدة الخلافة لكل من هؤلاء الأربعة من خلال الجدول الآتي: ومن هذا الجدول يتبين أن مدة خلافة هؤلاء الأربعة لا تصل إلى ثلاثين سنة.

خلافة الحسن بن علي والصلح مع معاوية

بعد استشهاد علي بن أبي طالب إثر طعنه من قبل عبد الرحمن بن ملجم، وانتهاء الناس من تشييع جثمانه، توجهت الأنظار إلى الحسن بن علي وكان أول من بادر بمبايعته قيس بن سعد بن عبادة، أحد القادة

10 ينظر: أبو جعفر الطحاوي، *العقيدة الطحاوية* (بيروت: المكتب الإسلامي، 1414هـ) 81

11 ينظر: ابن تيمية، *مجموعة الفتاوى* (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2004) (18/35)

12 أخرجه الترمذي (2375) قال الأرنؤوط: إسناده حسن.

13 كتابه: تاريخ الخلفاء.

14 محمد سهيل طقوش، *تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية* (عمّان: دار النفائس، 2003) 483

15 *Caliphate: The History of an Idea*

16 ابن كثير، *البداية والنهاية*، تحقيق: د. عبد الله التركي (القاهرة: دار هجر، 1420هـ) (624/6)

17 المرجع السابق (574/9)

18 المرجع السابق

19 المرجع السابق

20 المرجع السابق (190/10)

21 المرجع السابق (191/10)

22 المرجع السابق (208/10)

23 المرجع السابق (323/10)

24 المرجع السابق

25 المرجع السابق (420/10)

26 المرجع السابق (24/11)

البارزين في جيش والده، ثم تبعه الناس في البيعة، ليصبح الحسن أميرا للمؤمنين.[27] وهذه الخلافة لم تكن منصوصة كما تزعم الشيعة، بل إنها بإجماع الناس.

تميزت فترة خلافة الحسن بحسن إدارته لشؤون الأمة، وحرصه الشديد على مصالح المسلمين. أظهر استعدادا كبيرا للتضحية بمنصبه وماله وحتى بنفسه من أجل الحفاظ على وحدة بلاد المسلمين وحقن دمائهم. ومن أبرز ما قام به الحسن في بداية خلافته زيادة أرزاق الجند، في خطوة تعكس بعد نظره واهتمامه بتعزيز ولاء الجيش وضمان استقراره، خاصة في ظل التحديات العسكرية والسياسية التي كانت تحيط بدولته. فقد كان يعلم أن الجند هم عماد الأمة في الدفاع عنها وحمايتها، وأن استقرارهم النفسي والمعيشي هو جزء لا يتجزأ من استقرار الدولة.[28]

ورغم هذه الصفات النبيلة والمواقف العظيمة التي اتسم بها الحسن بن علي، لم يُجرِ أي تغييرات إدارية خلال فترة خلافته القصيرة. فقد أبقى على المسؤولين الذين كانوا يعملون ضمن إدارة والده، علي بن أبي طالب، دون أي تعديل في الهيكل الإداري أو تغيير للولاة والقادة. يُعزى ذلك إلى الظروف الصعبة والمعقدة التي أحاطت بفترة خلافته، بما في ذلك آثار استشهاد والده والصدمة التي خلفها هذا الحدث الجلل، بالإضافة إلى استمرار الصراع السياسي والعسكري مع أهل الشام بقيادة معاوية بن أبي سفيان. كانت تلك الظروف تستدعي التركيز على التهدئة وتجنب المزيد من الانقسامات، مما جعل الحسن يوجه جهوده نحو تحقيق الاستقرار بدلًا من إجراء تغييرات إدارية واسعة النطاق.[29]

استمر الصراع بين الحسن ومعاوية لفترة، ورغم تعقيد المشهد السياسي والعسكري، أظهر الحسن فهما عميقا لمآلات الأمور، فاختار طريق الصلح، مفضلا مصلحة الأمة على أي اعتبارات شخصية أو سياسية. وقد جاء هذا الصلح تصديقا لقول النبي تجاه الحسن حيث قال: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[30] وقد سلم الحسن الحكم لمعاوية في شهر ربيع الأول لسنة إحدى وأربعين للهجرة وسمي ذلك العام بعام الجماعة لاجتماع الأمة فيه عَلَى خَلِيفَةٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ مُعَاوِيَةُ.[31] ولما كان التنازل قَامَ الحسن فَخَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ التُّقَى، وَإِنَّ أَحْمَقَ

27 المرجع السابق (132/11)

28 ينظر: أبو الفرج الأصبهاني، *مقاتل الطالبيين*، تحقيق: أحمد صقر (بيروت: دار المعرفة، ب.ت.) 64

29 ينظر: الدكتور أحمد طويل، *دليل الراشدين في تاريخ الخلفاء الراشدين* (شبكة الألوكة) 263

30 أخرجه البخاري (2557)

31 شمس الدين الذهبي، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق: عمر التدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، 1993) (5/4)

الْحُمْقِ الْفُجُورُ، وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي اخْتَلَفْتُ فِيهِ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ إِمَّا كَانَ حَقًّا لِي تَرَكْتُهُ لِمُعَاوِيَةَ إِرَادَةَ صَلَاحِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَحَقْنِ دِمَائِهِمْ، أَوْ يَكُونُ حَقًّا كَانَ لِامْرِئٍ أَحَقَّ بِهِ مِنِّي، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: 111].[32]

وكان الصلح بين الحسن ومعاوية قائماً على عدد من الشروط التي اتفق عليها الطرفان لضمان استقرار الأمة ووحدتها، ومن أبرز هذه الشروط:[33]

أ. التأكيد والتذكير بالعمل بالقرآن الكريم وسنة النبي والخلفاء الراشدين كمنهج ودستور في إدارة معاوية للحكم، وقد أكد وشدد ذلك الحسن على الوفد المفاوض من قبل معاوية، الذي كان يضم عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر.

ب. صلح في الأمور المالية، فقد قال الحسن للوفد: إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَاثَتْ فِي دِمَائِهَا. قَالَا: فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ، قَالَ: فَمَنْ لِي بِهَذَا؟ قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَصَالَحَهُ.[34] ذكر ابن حجر أنه من عادات الحسن هو محاولة كف بعض المسلمين القتال بالصفح والتألف بالمال، وكان الحسن أراد بذلك تسكين الفتنة على من لا يرضيه إلا المال، فطلب ضمان ذلك من معاوية فوافق على ذلك.[35]

ج. صلح في الدماء، حيث تضمّن الاتفاق ضمانا للعفو عن الجميع فيما يتعلق بما أصابوا من الدماء في فترة النزاع. كان هذا الشرط من أبرز أولويات الحسن، إذ رأى أن حقن دماء المسلمين والحفاظ على وحدتهم أعظم من استمرار الحرب.

د. ذكرت بعض الروايات أن الحسن طلب أن تكون الخلافة له بعد وفاة معاوية، إلا أن التحقيق التاريخي أظهر أن هذا الادعاء غير ثابت ويتنافى مع نية الحسن الصادقة. والدليل على ذلك ما روي عن جُبير بن نُفير أنه قال: قلتُ للحسن بن عليّ: إنَّ الناس يقولون: إنك تريد الخلافة، فقال: قد كان جَماجِمُ العرب في يدي يُحاربون من حاربتُ، ويُسالمون من سالمتُ، تركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحَقْنِ دماء أمةٍ محمدٍ

---

32 أخرجه الطبراني في الكبير (2559) والحاكم في مستدركه (4873)

33 ينظر: د. علي محمد الصلابي، *خامس الخلفاء الراشدين الحسن بن علي شخصيته وعصره* (القاهرة: مؤسسة اقرأ، 2007) 343-351

34 أخرجه البخاري (2557)

35 ينظر: ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري بشرح البخاري* (مصر: المكتبة السلفية، 1380هـ) (66/13)

صلى الله عليه وسلم، ثم أبتَزُّها بأتياس أهل الحجاز؟![36] وهذا يدل على إخلاصه في السعي لوجه الله تعالى وحرصه على حقن الدماء ووأد الفتنة، دون أدنى رغبة في العودة إلى الصراع.

وهذا الصلح الذي بادر به الحسن بن علي قد أدى إلى عواقب إيجابية عظيمة، انعكست على الأمة الإسلامية بأسرها، ومن أبرز هذه العواقب:[37]

أ. توحدت الأمة تحت قيادة واحدة، بعد تسليم الحكم لمعاوية، أصبحت الأمة الإسلامية تحت قيادة موحدة، مما ساهم في إنهاء حالة الانقسام والصراع الداخلي. وقد بادر كبار الصحابة الكرام بمبايعة معاوية، وهذا الموقف يدل على فقههم وفهمهم لآيات النهي عن الاختلاف والتفرق، ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: 153] فبفضل الله ثم بنجاح الصلح بمبادرة من الحسن بن علي تحقق مقصد عظيم من مقاصد الشريعة، وهي حفظ الدماء حيث توحد المسلمون واجتمعوا على كلمة سواء، مما مهد الطريق لاستقرار الدولة.

ب. عودة حركة الفتوحات الإسلامية، بعد عاصفة الفتنة إثر استشهاد عثمان بن عفان واتجهت السيوف بين المسلمين وانحسار حركة الجهاد، فبعد الصلح في عام الجماعة، عاد الاستقرار للأمة، مما أتاح للدولة الإسلامية استئناف حركة الفتوحات في مختلف الجهات، ونشر الإسلام في الأراضي البعيدة.

ج. إضافة على عودة حركة الفتوحات، فإن من الآثار الإيجابية المترتبة على صلح الحسن ومعاوية هو تفرغ الدولة الإسلامية للخوارج، الذين كانوا يشكلون تهديدًا داخليًا خطيرًا. فقد استطاع معاوية توجيه جهود الدولة نحو التصدي لهم، مما أضعف قوتهم وأفشل حركاتهم التخريبية، وساهم في إعادة الأمن والاستقرار داخل أراضي الدولة الإسلامية.

ومن خلال هذا الصلح المبارك، برز الحسن بن علي كقائد حكيم يسعى لتحقيق مصلحة الأمة بعيدًا عن النزاعات الشخصية أو الطموحات الدنيوية. وقد أظهر هذا الصلح أن التنازل عن المناصب من أجل حفظ دماء المسلمين وتوحيد كلمتهم هو قمة المسؤولية والقيادة الصالحة.

وبإتمام الصلح بين الحسن ومعاوية في شهر ربيع الأول من عام الجماعة، انتهت بذلك فترة خلافة النبوة التي دامت ثلاثين سنة، ليُعدّ الحسن الخليفة الراشدي الخامس، تصديقًا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن مدة الخلافة الراشدة بأنها ثلاثون سنة.

---

[36] أخرجه الحاكم في مستدركه (4851)

[37] ينظر: د. علي محمد الصلابي، *خامس الخلفاء الراشدين الحسن بن علي شخصيته 359-364*

النقاشات حول لقب خامس الخلفاء الراشدين

سبق الحديث عن خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما وصلحه مع معاوية رضي الله عنه، وهي من أبرز الأحداث التي تعدّ محل اتفاق بين علماء أهل السنة من منظور تاريخي. فقد كانت خلافة الحسن بن علي، وإن كانت قصيرة المدة، ذات أهمية كبيرة في تحقيق الاستقرار في الأمة، حيث تنازل عن الخلافة حقنا للدماء وتوحيدا لصفوف المسلمين. هذا الموقف العظيم يُعدّ مثالا فريدا في تاريخ الإسلام على التضحية بالمصالح الشخصية من أجل المصلحة العامة للأمة.

ذهب بعض العلماء إلى حصر الخلافة الراشدة في الأربعة الأوائل فقط، دون إدراج الحسن بن علي رضي الله عنهما، وهو الرأي المشهور عند عامة أهل السنة. وقد استندوا في ذلك إلى حديث سفينة الذي ذكر الخلفاء الأربعة دون أن يذكر خامسًا لهم. ومن العلماء الذين نصوا على هذا الرأي، الإمام أحمد بن حنبل حيث قال: "وَأَمَّا الْخِلَافَةُ فَنَذْهَبُ إِلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ فَنَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ فِي الْخُلَفَاءِ."[38] ومنهم الملا علي القاري الحنفي حيث قال: "فعلي خاتم الخلفاء."[39] ومنهم ابن عبد البر في قوله: " الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ وَهُمْ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"[40] وغيرهم كثير من العلماء. وكما ذكر سابقا، فإن هذا الاتجاه هو المشهور عند أكثر العامة.

واستمر هذا المفهوم عند عامة السلف حتى عهد الدولة الأموية، حيث برز الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله، الذي تولى الخلافة سنة تسع وتسعين للهجرة خلفا لسليمان بن عبد الملك ليصبح الخليفة الأموي الثامن.

اتسمت فترة خلافته بالعدل، وأعاد العمل بالشورى، واشتهر عنه برد المظالم، واهتمامه بالعلوم الشرعية ونشره للعلم. وفي خلافته، كانت بداية عملية تدوين الحديث النبوي بناء على أوامره، حيث طلب بعضا من العلماء بتدوين الأحاديث النبوية، ومن ذلك كتابته إلى أبي بكر بن حزم حيث كتب فيه: "انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاكْتُبْهُ، فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا تَقْبَلْ إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَلْتُفْشُوا الْعِلْمَ، وَلْتَجْلِسُوا حَتَّى يُعَلَّمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ

38 عبد الله بن أحمد بن حنبل، *السنة*، تحقيق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني (الدمام: دار ابن القيم، 1986)

39 الملا علي القاري، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح* (بيروت: دار الفكر، 2002)

40 ابن عبد البر، *جامع بيان العلم وفضله*، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري (السعودية: دار ابن الجوزي، 1994) (1168/2)

سِرًّا."[41] كذلك أمره للزهري حيث قال الزهري: "أَمَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِجَمْعِ السُّنَنِ فَكَتَبْنَاهَا دَفْتَرًا دَفْتَرًا، فَبَعَثَ إِلَى كُلِّ أَرْضٍ لَهُ عَلَيْهَا سُلْطَانٌ دَفْتَرًا".[42]

ما ذكر من محاسنه في كتب التاريخ والطبقات أكثر مما يمكن حصره في هذا السياق. وليس هذا مقام ذكر مناقبه رحمه الله تعالى، ولكن ما نود أن نبرزه في هذا البحث، أن هذه المواقف البارزة والأعمال الجبارة للخليفة عمر بن عبد العزيز أدت إلى منحه لقب خامس الخلفاء الراشدين.

وممن منح لقب خامس الخلفاء الراشدين لعمر بن عبد العزيز رحمه الله، الإمام سفيان الثوري، حيث قال: "الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعمرُ، وعثمانُ، وعلي، وعمرُ بن عبد العزيز."[43] ونُقل قول مشابه عن الشافعي رحمه الله.[44] وقال السخاوي في ترجمته له: " وهو خامس الخلفاء الراشدين المهديين، الذي أحيا الله به ما أميت قبله من السنن، وسلك مسالك من تقدم قبله من الخلفاء الأربعة".[45] وقال الذهبي في ترجمته له: " وكان من أئمة الاجتهاد، ومن الخلفاء الراشدين"[46] وذكر السيوطي في ترجمته له لقب خامس الخلفاء الراشدين.[47] وقد أصبح إطلاق لقب خامس الخلفاء الراشدين على عمر بن عبد العزيز من الأمور المسلم بها، حتى أنه يُدرّس في المناهج الدراسية الحديثة في العديد من الدول.

وقد أنكر البعض على إضمام عمر بن عبد العزيز بجانب الأربعة الأوائل بعض من العلماء، ومنهم الإمام أحمد بن حنبل، فقد أنكر على ما روي عن سفيان المتقدم، فقال: " هَذَا بَاطِلٌ، أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُدَانِيهِمْ أَحَدٌ، أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُقَارِبُهُمْ أَحَدٌ".[48]

كما يوجد رأي آخر لبعض المحققين، وهو أن خامس الخلفاء الراشدين هو الحسن بن علي وذلك بالنظر إلى الوقائع والحقائق التاريخية التي أشرنا إليها سابقا، ما تؤكد أحقية الحسن بن علي بذلك اللقب، وذلك

---

41 ذكره البخاري في تبويبه لباب: كيف يقبض العلم.

42 ابن عبد البر، *جامع بيان العلم وفضله* (331/1)

43 أخرجه أبو داود (4631) وقال الأرنؤوط: أثر إسناده ضعيف لجهالة عباد السمَّاك.

44 ابن أبي حاتم، *آداب الشافعي ومناقبه* (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003) 145

45 السخاوي، *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993) (347/2)

46 شمس الدين الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985) (114/5)

47 جلال الدين السيوطي، *تاريخ الخلفاء*، تحقيق: حمدي الدمرداش (مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، 2004) 171

48 أبو بكر الخلال، *السنة*، تحقيق: د. عطية الزهراني (الرياض: دار الراية، 1989) (436/2)

لأنه بالفعل قد بويع من قبل المسلمين، وقد عده الكثير من العلماء والمحققين من الخلفاء الراشدين، وذلك بناء على قول النبي: «الخِلافةُ في أُمَّتي ثَلاثُونَ سَنةً، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذلك».[49]

ومن المؤيدين لهذا الرأي، ابن العربي المالكي،[50] وابن كثير حيث ذكر أن الخلافة انقضت بصلح الحسن مع معاوية، وبذلك اكتملت مدة الثلاثين سنة، ومعاوية أول ملوك الإسلام.[51] وذكر مثله ابن أبي العز الحنفي،[52] والمباركفوري ذكر أن "المراد بخلافة النبوة هي الخلافة الكاملة وهي منحصرة في الخمسة."[53]

ومن المعاصرين الذين تشددوا في إنكار إطلاق لقب خامس الخلفاء الراشدين على عمر بن عبد العزيز رحمه الله، الكاتب جهاد الترباني، الذي صرح قائلا: "إطلاق لقب خامس الخلفاء الراشدين على عمر بن عبد العزيز ما هو إلا حق يراد به باطل."[54]

ويرى بعض الباحثين أن منح هذا اللقب لعمر بن عبد العزيز قد يُفهم منه حصر الخلفاء الراشدين في الأربعة الأوائل، متجاهلا بذلك خلافة الحسن بن علي، وأضاف الترباني أن الأمر يتجاوز مجرد التعبير عن التقدير، إذ يرى أن إطلاق هذا اللقب فيه معصية كبيرة لرسول الله ﷺ، استنادا إلى قوله: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة». وأوضح أن هذه المدة اكتملت يوم أن تنازل الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الخلافة بعد ستة أشهر كان فيها خليفة للمسلمين، مما يجعل الحسن بن علي هو خامس الخلفاء الراشدين بشهادة النبي ﷺ، حيث أكمل المدة المحددة التي أشار إليها النبي ﷺ. ورغم أن العلماء أطلقوا هذا اللقب على عمر بن عبد العزيز تعبيرا عن تقديرهم لسيرته العادلة ونهجه الذي امتد على خطى الخلفاء الراشدين، إلا أن هذا الإطلاق قد يُنظر إليه كإغفال لدور الحسن بن علي ومكانته ضمن الخلفاء الراشدين.

من خلال التحليل الذي أوردناه أعلاه، يتبين أن الأحق بلقب خامس الخلفاء الراشدين هو الحسن بن علي، وذلك استنادا إلى الحقائق التاريخية والدلالات الشرعية التي تظهر دوره المهم في استكمال مدة الخلافة الراشدة التي أخبر بها النبي ﷺ. لقد تولى الحسن الخلافة بعد والده علي بن أبي طالب، وأثبت خلال فترة

---

49 سبق تخريجه

50 ينظر: أبو بكر ابن العربي، *أحكام القرآن* (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003) (411/3)

51 ينظر: ابن كثير، *البداية والنهاية* (143/11)

52 ينظر: ابن أبي العز، *شرح العقيدة الطحاوية*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد الله التركي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1997) (722/2)

53 عبد الرحمن المباركفوري، *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي* (بيروت: دار الكتب العلمية، ب.ت.) (396/6)

54 ينظر: جهاد الترباني، *مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ*، (مصر: دار التقوى، 2010) 205-206

حكمه القصيرة أنه كان نموذجا للقيادة الحكيمة، حيث قدم مصلحة الأمة على مصلحته الشخصية بتنازله عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان وتقدمه للصلح، مما أسهم في توحيد صفوف المسلمين وحقن دمائهم.

وفي المقابل، لا يمكن إنكار مكانة عمر بن عبد العزيز رحمه الله، الذي استحق بكل جدارة أرفع ألقاب التشريف، إذ كان نموذجا في العدل والإصلاح وأعاد للأذهان سيرة الخلفاء الراشدين. ومع ذلك، فإن إطلاق لقب خامس الخلفاء الراشدين عليه قد يغفل دور الحسن بن علي ومكانته، مما يجعل من الضروري إعادة النظر في هذا التوصيف التاريخي لضمان إنصاف جميع الشخصيات المهمة في تاريخ الأمة.

كما أن هذا الأمر يفتح الباب لمراجعة المفاهيم التاريخية المغلوطة التي ترسخت عبر الزمن، بما في ذلك تلك التي تدرس في المناهج الدراسية، حيث يشتهر عند الكثيرين أن الخلفاء الراشدين هم أربعة فقط. إن تصحيح هذه المفاهيم ليس مجرد مسألة تاريخية، بل هو مسؤولية علمية وأخلاقية تضمن التعريف الشامل والدقيق بشخصيات الإسلام البارزة، وتبرز دور الحسن بن علي كجزء من سلسلة الخلافة الراشدة التي أثرت بعمق في تاريخ الأمة. بهذا التصحيح، يمكن تقديم صورة متوازنة وعادلة تسهم في فهم أدق لتاريخ الإسلام وشخصياته العظيمة.

النتائج والخاتمة

من خلال هذا البحث، توصل الباحث إلى عدة نتائج:

أ. الأحقية التاريخية والشرعية للحسن بن علي: يظهر من التحليل التاريخي والدلالات الشرعية أن الحسن بن علي هو الأحق بلقب خامس الخلفاء الراشدين، بناء على توليه الخلافة بعد مبايعة الناس له بعد والده رغم قصر فترة خلافته، وما تميزت به خلافته من حكمة وحرص على مصلحة الأمة ووحدتها.

ب. مدة الخلافة الراشدة موافقة للأحاديث النبوية: استنادا إلى حديث النبي أن الخلافة الراشدة في الأمة ثلاثون سنة، نجد أن مدة خلافة الحسن أكملت هذه المدة، مما يعزز صحية قول النبي، وأحقية إدراج الحسن ضمن الخلفاء الراشدين.

ج. أهمية إعادة النظر في المفاهيم الشائعة: يعد منح لقب خامس الخلفاء الراشدين لعمر بن عبد العزيز رحمه الله مفهوما شائعا ومقبولا على نطاق واسع، إلا أن هذا المنح يحتاج إلى إعادة نظر في ضوء النصوص الشرعية والحقائق التاريخية. فالشائع أيضا حصر الخلفاء الراشدين في أربعة فقط، وهو ما قد يؤدي إلى إغفال دور الحسن بن علي ومكانته في استكمال مدة الخلافة الراشدة كما أشار إليها النبي .

د. أهمية الإنصاف والتحقق في الحكم على الشخصيات التاريخية: يؤكد البحث على ضرورة الالتزام بالإنصاف عند مناقشة أحقية الألقاب التاريخية والتحقق لصحتها، لضمان تقديم رؤية موضوعية وسليمة لشخصيات الأمة الإسلامية.

وختامًا، يُعد هذا البحث دعوة لإعادة تقييم الشخصيات التاريخية بإنصاف وموضوعية، مع التركيز على تصحيح المفاهيم غير المكتملة وتقديم رؤية أكثر شمولية ودقة للتاريخ الإسلامي وشخصياته المؤثرة.

قائمة المراجع

ابن أبي العز، *شرح العقيدة الطحاوية*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد الله التركي (بيروت: مؤسسة الرسالة،1997)

ابن أبي حاتم، *آداب الشافعي ومناقبه* (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003)

ابن تيمية، *مجموعة الفتاوى* (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2004)

ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري بشرح البخاري* (مصر: المكتبة السلفية، 1380هـ)

ابن خلدون، *تاريخ ابن خلدون*، (بيروت: دار الفكر، 1981)

ابن عبد البر، *جامع بيان العلم وفضله*، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري (السعودية: دار ابن الجوزي، 1994)

ابن كثير، *البداية والنهاية*، تحقيق: د. عبد الله التركي (القاهرة: دار هجر، 1420هـ)

ابن منظور، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر، 1414هـ)

أبو الحسن الماوردي، *الأحكام السلطانية*، تحقيق: أحمد جاد (القاهرة: دار الحديث، ب.ت.)

أبو الفرج الأصبهاني، *مقاتل الطالبيين*، تحقيق: أحمد صقر (بيروت: دار المعرفة، ب.ت.)

أبو بكر ابن العربي، *أحكام القرآن* (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003)

أبو جعفر الطحاوي، *العقيدة الطحاوية* (بيروت: المكتب الإسلامي، 1414هـ)

أحمد بن حنبل، *المسند*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001)

أحمد بن فارس القزويني، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الفكر، 1979)

أحمد طويل، *دليل الراشدين في تاريخ الخلفاء الراشدين* (شبكة الألوكة)

البخاري، *صحيح البخاري*، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا (دمشق: دار ابن كثير، 1993)

الترمذي، *الجامع الكبير*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (بيروت: دار الرسالة العالمية، 2009)

جلال الدين السيوطي، *تاريخ الخلفاء*، تحقيق: حمدي الدمرداش (مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، 2004)

جهاد الترباني، *مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ*، (مصر: دار التقوى، 2010)

الحاكم، *المستدرك على الصحيحين* (بيروت: دار الرسالة العالمية، 2018)

الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي (القاهرة: دار ومكتبة الهلال، ب.ت.)

السخاوي، *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993)

سيف الدين الآمدي، *أبكار الأفكار في أصول الدين*، تحقيق: أحمد محمد المهدي (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 2002)

شمس الدين الذهبي، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق: عمر التدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، 1993)

شمس الدين الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985)

الطبراني، *المعجم الكبير*، تحقيق: حمدي السلفي (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ب.ت.)

عبد الرحمن المباركفوري، *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي* (بيروت: دار الكتب العلمية، ب.ت.)

عبد الله بن أحمد بن حنبل، *السنة*، تحقيق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني (الدمام: دار ابن القيم، 1986)

علي محمد الصلابي، *خامس الخلفاء الراشدين الحسن بن علي شخصيته وعصره* (القاهرة: مؤسسة اقرأ، 2007)

محمد سهيل طقوش، *تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية* (عمّان: دار النفائس، 2003)

الملا علي القاري، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح* (بيروت: دار الفكر، 2002)

Abu Jannah Mohamad Farid, *Al-Hasan bin Ali Pemersatu Dua Kubu yang Bertikai* (Surabaya: Cipta Media Nusantara, 2023).

Hugh Kennedy, *Caliphate: The History of an Idea* (New York: Basic Books, 2016).